

الدر المنثور

أما سمعت قول الشاعر : أجامل أقواما حياء وقد أرى صدورهم تغلي علي مراضها قال : فأخبرني عن قوله ولهم عذاب أليم قال الأليم الموجه قال : وهل تعرف العرب ذلك ؟ قال : نعم .

أما سمعت قول الشاعر : نام من كان خليا من ألم وبقيت الليل طولا لم أنم وأخرج ابن أبي حاتم عن ابن عباس قال : كل شيء في القرآن أليم فهو الموجه . وأخرج ابن أبي حاتم عن أبي العالية قال الأليم الموجه في القرآن كله . وأخرج عبد بن حميد وابن جرير عن قتادة في قوله مرض قال : ريبة وشك في أمره فزادهم المرض قال : ريبة وشكا ولهم عذاب أليم بما كانوا يكذبون قال : إياكم والكذب فإنه من باب النفاق وإننا وإنا ما رأينا عملا قط أسرع في فساد قلب عبد من كبر أو كذب . وأخرج ابن جرير عن ابن زيد في قوله في قلوبهم مرض قال : هذا مرض في الدين وليس مرضا في الأجساد .

وهم المنافقون و المرض الشك الذي دخل في الإسلام . وأخرج ابن جرير عن الربيع في قوله في قلوبهم مرض قال : هؤلاء أهل النفاق . والمرض في قلوبهم الشك في أمره D فزادهم المرض قال : شكا . وأخرج ابن جرير عن الضحاك قال : العذاب الأليم . هم الموجه وكل شيء في القرآن من الأليم فهو الموجه . قوله تعالى : وإذا قيل لهم لا تفسدوا في الأرض قالوا إنما نحن مصلحون ألا إنهم هم المفسدون ولكن لا يشعرون .

ابن جرير عن ابن مسعود في قوله وإذا قيل لهم لا تفسدوا في الأرض قال : الفساد هو الكفر والعمل بالمعصية